

صفحة تهتم بتأثير  
وتبخر في ملامتها بالتحليل وتناقش  
قضايا المغتربين وتبحث عن حلول لها

egyptnews@alanba.com.kw

## السياسي تابع الموقف مع نظيره القبرصي

أصدت الرئاسة المصرية بيانا جاء فيه أن الرئيس عبدالفتاح السيسي أجرى صباح أمس اتصالا هاتفيا بالرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس، حيث استعرض مع الموقف بالنسبة لطائرة مصر للطيران المختلفة والمتواجدة في مطار لارنكا القبرصي. من جانبها، وصفت الرئاسة القبرصية الحادثة بأنها «غير مسبوقة» مشددة على أنها بجميع الأحوال ليست على صلة بالإرهاب.

## طيب لاء

يعتذر الزميل حسام فتحي عن عدم كتابة مقالته اليومي ويواصل الكتابة غدا بإذن الله.



جزء من ركاب الطائرة عقب تحريرهم من الطائرة (أ.ف.ب)



تحرير جزئي لركاب الطائرة التي تمت على مراحل (رويترز)

# ارتدى «حزاما ناسفا وهميا» وطلب تغيير الرحلة المتجهة من برج العرب إلى القاهرة للتوجه إلى تركيا أو قبرص.. وتحرير الركاب تم على مراحل اعتقال مختطف طائرة «مصر للطيران» وتحرير جميع الرهائن بـ «سلام»

## الرحلة 181 في 11 مشهدا

### المشهد السادس.. شكوك وطلب لجوء

أعلنت الحكومة القبرصية أنه يوجد شكوك بوجود قنبلة على متن الطائرة المختطفة إضافة إلى إمكانية وجود أكثر من خاطف، مؤكداً على أنه لا توجد أي مطالب أخرى إلا بإبعاد سيارات الشرطة عن الطائرة. فيما أشارت مصادر في ذلك الحين إلى أن خاطف الطائرة طالب الطاقم في البداية بالتوجه بها إلى تركيا، إلا أن طاقم الطائرة أقنع الخاطف بصعوبة هذا الأمر، نظرا لعدم كفاية الوقود، وفي نهاية المطاف رضخ الخاطف لطاقم الطائرة وهبطت في قبرص، كما لفتت المصادر إلى أن الخاطف طلب مترجما فوراً وحق اللجوء السياسي لقبرص.

### المشهد السابع.. هوية المختطف

حدث تضارب حول هوية المختطف بعدما أفاد التلفزيون المصري، أن خاطف الطائرة المصرية يدعى إبراهيم سماحة، أستاذ بيطري، إلا أن دنهله زوجة د. إبراهيم سماحة أكدت أن الصورة التي تم نشرها عبر وسائل الإعلام ليست له، مضيفاً أن هناك التباساً في المعلومات، مؤكدة على أنها تحدثت إلى زوجها في تمام الساعة الثامنة صباحاً وأبلغها أن الطائرة تم اختطافها، بعدها أفادت مصادر إعلامية بأن الخاطف يدعى سيف الدين مصطفى، وهو مدرس تاريخ.

### المشهد الثامن.. الإفراج عن المصريين

في تمام التاسعة و15 دقيقة صباحاً، أعلنت شركة مصر للطيران أن المفاوضات مع جميع ركاب الطائرة قُبلت، فبدأت الطائرة وأربعة أجانب.. بعدها عرض التلفزيون المصري لحظة الإفراج عن ركاب الطائرة المصرية المختطفة.



وزير الطيران المدني شريف فتحي خلال مؤتمر صحفي للأطراف عن تفاصيل الحادث

### المشهد التاسع.. شكوك عاطفية

قالت هيئة الإذاعة القبرصية، أن دوافع مختطف الطائرة المصرية التي أجبرت على الهبوط في قبرص ربما تكون شخصية، لافتة إلى أن مختطف الطائرة له زوجة سابقة في قبرص. وذكر شهود من مطار لارنكا القبرصي، أن مختطف الطائرة ألقى رسالة بالعربية على مهبط الطائرة بالمطار، وطلب تسليمها إلى طبيقته القبرصية، فيما عادت الإذاعة القبرصية للإعلان أن الخاطف يطلب الإفراج عن سجناء في مصر.

### المشهد العاشر.. مؤتمر صحفي

أعلن وزير الطيران المدني المصري شريف فتحي، أن 7 أشخاص لا يزالون على متن الطائرة المصرية المختطفة، موضحاً أنه لا توجد مطالب محددة للخاطف والمفاوضات جارية. وتابع وزير الطيران حديثه قائلاً: «لا نعلم إذا كان الحزام الناسف الذي تحدث عنه الخاطف حقيقياً أم هيكل»، مشيراً إلى أنه تم إرسال طائرة إلى قبرص لإعادة الركاب، لافتاً إلى أنه لن يتم إعلان اسم خاطف الطائرة، وذلك حفاظاً على سير العملية الأمنية.

### المشهد الحادي عشر.. اعتقال الخاطف

أعلنت هيئة الإذاعة القبرصية أن الخاطف خرج من طائرة مصر للطيران رافعا يديه، كما تم تحرير كافة الرهائن الذين يسدوا بالنزول من الطائرة دون أي تدخل عنيف من قوات الأمن القبرصية.

استيقظ المصريون على أنباء اختطاف طائرة متجهة من مطار برج العرب بالإسكندرية إلى مطار القاهرة تحمل رقم رحلة 181 طيران داخلي، ونقل على متنها 81 ركاباً، تابعة لشركة مصر للطيران، وتم فقدان الاتصال بها بعد فترة وجيزة من إقلاعها إلى أن تم التأكد من إجبارها على الهبوط في مطار لارنكا القبرصي، واليكم التسلسل الزمني لما حدث في 11 مشهداً:

### المشهد الأول.. القموض

في تمام الثامنة صباحاً، بدأت الأنباء تتواتر عن اختطاف طائرة مصرية من قبل مجهولين وتم إجبارها على الهبوط في مطار لارنكا القبرصي فيما أشارت مصادر بشكل مبدئي إلى أن أحد الخاطفين هدد قائد الطائرة بتفجير حزام ناسف كان يرتديه أسفل ملائسه لإجباره على تغيير مسار الطائرة، فيما تكثف سلطات الأمن القبرصية من جهودها لكشف ملابسات الواقعة.

### المشهد الثاني.. تحويل المسار

بعدها بدقائق.. بثت فضائية سكاي نيوز عربية، أول فيديو لطائرة مصر للطيران التي تم اختطافها، بعد إقلاعها من مطار برج العرب في طريقها إلى القاهرة، حيث غيرت مسارها إلى مطار لارنكا بقبرص.

### المشهد الثالث.. رد فعل مصري

البداية مع انتقال شريف فتحي وزير الطيران المدني إلى مقر سلطة الطيران المدني، وشكل غرفة عمليات المتابعة أزمة اختطاف الطائرة التابعة لشركة مصر للطيران، إضافة إلى تجهيز بيان لكشف ملابسات الواقعة، فيما أفادت فضائية «سكاي نيوز»، أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، اتصل هاتفياً بنظيره القبرصي نيكوس أنستاسيادس للتبسيط بشأن أزمة الطائرة المختطفة.

### المشهد الرابع.. تعاون قبرصي

على الجانب الآخر، أعلنت الشرطة القبرصية أن خاطفي طائرة شركة مصر للطيران اتصلوا ببرج المراقبة في مطار لارنكا القبرصي عند الساعة 08:30 صباحاً أمس وسمح للطائرة بالهبوط عند الساعة 08:50، مضيفاً أن الخاطفين لم يعلنوا عن مطالبهم على الفور، وأن عملية أزمة أرسلت إلى المطار، فيما نشرت السلطات القبرصية قوات من مكافحة الإرهاب في محيط مطار لارنكا بجوار الطائرة المصرية المختطفة والتي تقل على متنها 81 من الركاب وأفراد الطاقم، كما قامت القوات القبرصية بإغلاق مطار لارنكا للمطارات المجاورة.

### المشهد الخامس.. بيان «مصر للطيران»

في تمام الثامنة و48 دقيقة، أصدرت شركة مصر للطيران عبر صفحتها على فيسبوك بياناً بعنوان: «اختطاف طائرة مصر للطيران المتجهة من برج العرب إلى القاهرة»، وفي منته: «تعرضت طائرة مصر للطيران طراز إيرباص 320 رحلة رقم 181 وعلى متنها 81 ركاباً والمتجهة من مطار برج العرب إلى مطار القاهرة إلى حالة اختطاف حيث أبلغ قائدها الطيار عمر الجمل عن وجود تهديد من أحد الركاب بوجود حزام ناسف بحوزته وأجبر قائدها على النزول في مطار لارنكا بقبرص، وهبطت فعليا بمطار لارنكا وجار التفاوض مع المختطفين.

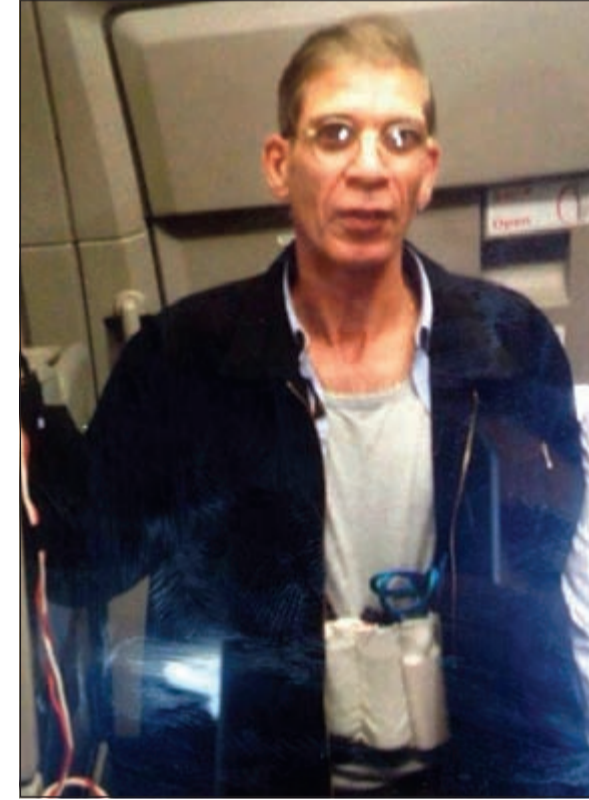


لحظة محاولة اقتحام الطائرة من قبل قوات الأمن القبرصي

بداية في 18 فبراير 1978، عندما أغارت قوات مصرية على مطار لارنكا الدولي في قبرص في محاولة لتحرير رهائن عملية اختطاف، قتل خلالها يوسف السباعي وزير الثقافة في عهد الرئيس الأسبق أنور السادات، واحتجز المختطفون بعد ذلك عدداً من العرب الذين كانوا يحضرون مؤتمراً في نيقوسيا. وفيما كانت القوات القبرصية تحاول التفاوض مع المختطفين في المطار، وفي أثناء ذلك قررت السلطات المصرية إرسال قوات من وحدات الصاعقة الخاصة ودخلت القوات المصرية دون استئذان السلطات القبرصية، وشنت هجوماً على المطار، وبطريقة غريبة قامت القوات القبرصية بالاشتراك مع القوات المصرية، ما أسفر عن مقتل جميع أفراد القوة المصرية، ونتيجة لذلك انقطعت العلاقات السياسية بين مصر وقبرص لسنوات عدة.

إلى ذلك، استيقظ رواد «تويتر» على خبر اختطاف الطائرة المصرية مما دفعهم إلى تدشين هاشتاغ #الطائر\_المصري\_المختطف، و#قبرص\_و#اختطاف\_طائرة\_مصرية، و#EgyptAir للوقوف على ملابسات الحادث الإرهابي والتعرف على حقيقة خاطف الطائرة وواقعه.

واحتلت الثلاثة هاشتاجات التريند المصري عبر «تويتر»، وانقسم الرواد بين ساخر من الحادث لرغبتهم في السفر والهجرة وبين باك على حال المختطفين والشعور بحالة من الفزع والهلع من الإرهاب المصري الذي يستهدف مصر خاصة ودول العالم أجمع.



سيف الدين مصطفى المشتبه في خطف الطائرة مرتدياً الحزام الناسف

أعلنت في بيان على حسابها في «تويتر» أن «المفاوضات مع المختطف أسفرت عن الإفراج عن جميع ركاب الطائرة فيما عدا طاقم الطائرة و4 أجانب»، من دون أن توضح جنسياتهم. وأعلنت وزارة الطيران المدني المصري أن الطائرة كانت تقل 21 أجنيساً بينهم 4 هولنديين و8 أميركيين و2 بلجيكين و4 بريطانيين وراكب من كل من فرنسا وسورية وإيطاليا. وأعلنت السلطات الملاحة القبرصية إغلاق مطار لارنكا في جنوب الجزيرة وتحويل الرحلات إلى مطار بافوس (غرب).

وقد شكلت السلطات خلية أزمة في مطار لارنكا بينما أجرى أناستاسيادس اتصالاً هاتفياً مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، حسبما أعلن المتحدث باسم الرئيس القبرصي.

### تواريخ خطف الطائرات المصرية

من جهة أخرى، أعادت حادثة خطف الطائرة المصرية، وإجبارها على الهبوط في قبرص إلى الأذهان حوادث خطف الطائرات المصرية في السنوات الماضية والتي شهدت حالتين هما:

### حالتان في تاريخ

### خطف الطائرات المصرية



### رواد «تويتر»

### منقسمون بين

### الهلع والسخرية

القاهرة - وكالات: أعلن وزير الطيران المدني المصري شريف فتحي أن جميع ركاب وأفراد طاقم طائرة مصر للطيران التي اختطفت صباح أمس إلى لارنكا في قبرص «بخير» وذلك بعد تحرير كامل مختطفي الطائرة البالغ عددهم 55 شخصاً.

وأكد الوزير أن عملية الخطف التي انتهت بتوقيف الخاطف لم تكن «احترافية»، لكنه رفض الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

وقد أعلنت سلطات الطيران القبرصي أن الحزام الذي كان يرتديه مختطف الطائرة ليس «ناسفاً» وإنما كان يرتدي حزاماً «طيباً» استطاع من خلاله خداع طاقم الطائرة والركاب لتتفقد جريمتهم.

وكانت شركة مصر للطيران قد أعلنت صباح أمس اختطاف طائرة تابعة للشركة كانت تقوم برحلة بين الإسكندرية والقاهرة صباح أمس إلى مطار لارنكا القبرصي، حيث تم الإفراج عن القسم الأكبر من الركاب، فيما أكدت السلطات عدم وجود أدلة على عمل إرهابي.

وأعلنت الشرطة القبرصية أن الخاطف اتصل ببرج المراقبة عند الساعة 08:30، وسمح للطائرة بالهبوط عند الساعة 08:50، وعزلت الطائرة على مدرج المطار. وأفادت وسائل اعلام قبرصية بأن الخاطف طلب اللجوء إلى قبرص، وأعلن الرئيس القبرصي نيكوس أنستاسيادس في مؤتمر صحفي أن مواقع الخاطف لاتزال مجهولة «وفي مطلق الاحوال لا علاقة لها بالإرهاب».

من جهته، أفاد مسؤول في الحكومة القبرصية أن الخاطف طلب رؤية زوجته القبرصية السابقة، موضحاً أن المرأة تقيم في بلدة اوروكليني القريبة من المطار. وفي مرحلة أولى، تم الإفراج عن جميع ركاب الطائرة باستثناء 4 أجانب فقط لم تعرف جنسياتهم ظلوا مع أفراد الطاقم على متن الطائرة الحائمة في المطار، بحسب شركة مصر للطيران.

وبعدما أفاد مراسل لوكالة فرانس برس في مطار لارنكا بأن 5 ركاب آخرين يرتدون زي الطاقم على ما يبدو شوهدوا وهم يخرجون من الطائرة. وكانت شركة مصر للطيران

## سيف الدين مصطفى مختطف الطائرة.. ومجلس الوزراء يعتذر لإبراهيم سماحة

### سجل إجرام الخاطف

خاطف الطائرة هو: سيف الدين مصطفى محمد إمام، من مواليد 23 يونيو 1957 ومقيم بمساكن شرق حلوان، وهو مسجل خطر جنائي في 16 قضية متنوعة منها تزوير ورسومات مسانك وانتحال صفة ومخدرات وإصدار شيكات بدون رصيد وآخر القضايا التي كان متهماً فيها تحمل رقم 25616 لسنة 2007 جنح مصر القديمة. وكان قد سبق فصله عندما كان طالباً من كلية الحقوق جامعة بيروت بالإسكندرية، وأسس شركة وهمية ليخفي خلفها كل جرائمه، تحمل اسم «سيف الدين لتوريدات السلع الغذائية». كما سبق اعتقاله جنائياً 3 مرات وصدر حكم بحبسه عام 2010، إلا أنه هرب في أحداث 25 يناير 2011 ثم سلم نفسه عام 2014 وقضى فترة العقوبة وتم الإفراج عنه عام 2015.

أن الخاطف ليس إبراهيم سماحة، الذي يحمل جنسيته مصر والولايات المتحدة، كما سبق له التصريح بذلك. وبالمقابل، قال ناطق باسم وزارة النقل القبرصية إن خاطف الطائرة التي أرغمها على الهبوط بمطار لارنكا مصري الجنسية وتصرفه متصل بعلاقته الزوجية المنتهية بالطلاق، نافياً أن تكون للحادثة صلة بالإرهاب. وقد تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة واضحة لخاطف الطائرة، الذي قالت وزارة الخارجية القبرصية إنه يدعى سيف الدين مصطفى، مرتدياً ما يشبه الحزام الناسف. وأجبر الخاطف قائد الطائرة على تغيير مسارها إلى قبرص تحت تهديد ارتدائه حزاماً ناسفاً، مقابل مطالبات برؤية طبيقته والإفراج عن سجينات في مصر.

أفادت مصادر اعلامية بأن خاطف الطائرة المصرية التابعة لشركة «مصر للطيران» ليس د. إبراهيم سماحة كما ذكر في بداية الإعلان عن هوية الخاطف ولكن يدعى سيف الدين مصطفى مدرس تاريخ بمنطقة الظاهر في القاهرة. وفي وقت سابق، اعتذر المتحدث باسم مجلس الوزراء للدكتور إبراهيم سماحة، بعد ورود اسمه بالخطأ في أزمة الطائرة المصرية المختطفة في قبرص. وأضاف المتحدث الرسمي في تصريحات إعلامية، أن رئاسة الوزراء ليس لها دخل في تداول الصورة المنشورة عبر وسائل الإعلام، والتي تم إسنادها لسماحة. من جانبه، كشف الناطق باسم الرئاسة المصرية، علا يوسف أن الخاطف الذي حط في مطار لارنكا القبرصي يدعى سيف الدين مصطفى، مؤكداً على